

2- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٣١-٢٣ | الشيخ

يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:04](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق التاسع والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:37](#)

درسنا المعتاد في كل اسبوع لمثل هذا الوقت بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم وكان لقاؤنا في الاسبوع الماضي مع سورة ياسين وبداياتها وما نتحدث عنه هذه السورة والتعريف بهذه السورة - [00:00:52](#)

واخذ شيء من اياتها والان نكمل هذه الايات التي بين ايدينا هي الاية الثالثة عشرة من هذه السورة وما بعدها هذه الاية التي بين ايدينا وما بعدها هي نتحدث - [00:01:14](#)

عن قصة من قصص القرآن الكريم خصص القرآن الكريم يختلف عن قصص البشر. هذه قصص الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يقول ان هذا هو القصص الحق ويقول سبحانه وتعالى في القصة القرآنية يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب - [00:01:35](#)

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا القصة القرآنية لها اهداف لها غايات فيسوقها الله سبحانه وتعالى للعظة للعبرة للتفكر - [00:01:57](#)

لاخذ الدروس ليست كقصص البشر وحكايات البشر كلها هدف وليس لها غاية او للتسلية وضياع الوقت. لا القصة القرآنية القرآن مشتمل على قصص كثيرة حتى قال بعض اهل العلم القرآن ينقسم الى ثلاث اقسام - [00:02:19](#)

قسم يتعلق بالتوحيد والاعتقاد وقسم يتعلق بالاحكام والاحكام وقسم يتعلق بالقص بالقصص القرآني. اذا القصص القرآني احتوى على ما يقرب من ثلث القرآن. ثلث القرآن يتحدث عن قصص القرآن وانت تقرأ - [00:02:40](#)

لا تكاد تمر على سور سورا سواء كانت قصيرة او طويلة الا وتجد فيها من القصص البقرة فيها قصص والاعراب فيها قصص حتى لو تأتي الى السور القصار سورة الفيل قصيرة ومع ذلك مشتملة على قصة فيها عبرة وفيها عطر - [00:03:02](#)

والقصص تحكي عن عن وقائع يمكن قصص البشر يحكون عن اشياء خيالية غير واقعية. لكن القصة القرآنية لا تتحدث عن قصص واقعية عن اناس وقعت لهم وقعت لهم هذه الاحداث فينقلها القرآن ويعلق عليها. لما ينقلها لنا ينقلها بحذافيرها بصدق - [00:03:22](#)

وحقائق ثم يعلق عليها ما الفائدة لما تقرأ هذه القصة؟ ماذا تستفيد؟ يعطيك الدروس والعبر حتى تستفيد ثم امر اخر ينبغي ان نتنبه له القصة القرآنية لا تهتم باشياء لا فائدة فيها - [00:03:50](#)

يعني مثلا الاشخاص واسماءهم اسماء اصحاب الكهف ما اسماءهم هذي ما ما يهتم بها القرآن يعني يقول لك وقال رجل مؤمن من ال فرعون طيب ما اسمه؟ ما يهتمنا اسمه. يهتمنا الدرس والعبرة التي نأخذها منه - [00:04:12](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ما اسمه ما يهتمنا الاسماء. الاسماء لا تهتم القرآن لا لا يهتم بالاسماء لا يهتم بالاماكن او كالذي مر

على قرية وين القرية ما يهتم بالاماكن ليش؟ اذا عرفت القرية وبعدين اصحاب الكهف وين عاشوا فيه؟ اين كهفهم؟ ما تستفيد ولذلك تجد بعض - [00:04:32](#)

الذي يعني ما عنده ادراك وفهم للدروس والعبر تجده يتتبع والله الكاف وجدناه في مكان كذا وكذا دخلنا وجينا فيه فيه فيه توابيت وفيه كذا وفيه كذا. هذا كله ضحك على الناس - [00:05:00](#)

القرآن اعرض عنه انت اعرض عنه انت لك لك قدوة في القرآن واسوة انك تتأسى بالقرآن وتستفيد منه الاماكن لا يهتم بها القرآن.

الاشخاص لا يهتم بها القرآن. الازمان وين؟ اصحاب الكهف او غيرهم او او - [00:05:17](#)

اين في اي زمان؟ هل هم قبل عيسى ولا بعد عيسى؟ هل هم قبل موسى؟ هل هم قبل هذي الامور ما تهمنا تواريخ قرآن ليس كتاب

تاريخ وليس كتاب جغرافيا يحدد لك الاماكن ولا يحدد لك الازمنة لا - [00:05:36](#)

ولا الاشخاص كم عددهم؟ هذا كله نأخذ الدروس والعبر ولذلك تجد عندما يسوق الله سبحانه وتعالى القصة القرآنية يسوقها على

سبيل ان يكون لها هدف ولها غاية ولها فائدة. تسمع مثل هذه الاشياء - [00:05:54](#)

ولا تستفيد ما الفائدة منها ولذلك الان امامنا قصة قرآنية ابهم الله المكان والزمان والاشخاص ولا شيء انت خذ العبرة والدرس قال الله

سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - [00:06:10](#)

اذ جاءها المرسلون كلمة مظرب هذا نسميه ظرب الامثال في القرآن الكريم ضرب الامثال يعني سياق القصص في القرآن الكريم الله

يسوق القصة هذي حتى يعتبر بها الناس ولما يقول الله عز وجل هنا واضرب لهم من هم؟ اهل مكة. هم اول من خطبوا بهذا. لان النبي

صلى الله عليه وسلم بعث بين ظهرانيهم - [00:06:32](#)

وانزل عليه القرآن وهم وهم يعلمون ويشاهدون ولذلك الرسول جاءهم في ابتداء الامر لدعوتهم اولا ثم لدعوة غيرهم. فهم هم فهم

الذين في بداية الدعوة ولذلك يقول واضرب لهم لانهم لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قبلوا دعوته - [00:06:59](#)

واعترضوا عليه وخالفوه وحاربوه وتهجموا عليه وسبوه وقدحوا فيه وقالوا شاعر وكذاب وقالوا الذي معه مفتري وكذب ان هذا الا

افك افتراه. وآ قالوا معلم مجنون وقال ان هذا لمجنون حتى قال الله سبحانه وتعالى وما صاحبكم - [00:07:24](#)

في مجنون فوقفوا في وجه الدعوة وفي وجه صاحبها ولذلك بدأ الله سبحانه وتعالى يخاطبهم ويذكر لهم قصص ماضية يقول

حالكم انتم مثل حال هؤلاء اصحاب القصة هذي انظروا ماذا جرى لهم. تأملوا ماذا جرى لهم؟ ولذلك يقول واضرب لهم مثلا يقول -

[00:07:50](#)

هذه في عنادك ورد الدعوة وتكذيبك بل تطاولوا الى ان وصلوا الى ان يطردوه من مكة ووصل الامر الى ان يقتلوه ومع ذلك قال

حالكم مثل حال اصحاب القرية هذه - [00:08:16](#)

واضرب لهم وضرب الامثال هو تقريب شيء بشيء عندنا ضرب الامثال ان يذكر شيء يقربه لشيء قد تكون الاشياء هذه معنوية فيتقرب

بصور حسية مثل قوله تعالى واضرب الله هم مثلا الحياة الدنيا - [00:08:34](#)

طيب مثل الحياة الدنيا باي شيء؟ قال كما ان انزلناه من السماء فاختلطي به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذرؤه الرياح. انتهت الدنيا

كلها يعني لحظة زمن قليل نزل من السماء ماء فانبثت الارض واصبحت - [00:08:53](#)

خضراء بالوان زاهية بعد زمن فترة قصيرة اذا هي قد ذهب هذه الخضرة واصبحت هشيمًا وتتكرس انتهت هذه هي الدنيا يصورها الله

لك في سرعة زوالها. حتى لا حتى لا تركز الى الدنيا وتعيش لاجلها. ان تعيش للآخرة - [00:09:08](#)

والدنيا مطية للآخرة. يصور الله لك الدنيا يقول لك هذي الدنيا. فلماذا ان تركز اليها وتعيش لاجلها؟ لا تعيش لاجلها. انت هي بالنسبة

لك ممر هنا يضرب الله المثل باصحاب القرية يقول يا اهل مكة يا ايها المعاندون والكافرون حالكم مثل حال اصحاب قرية -

[00:09:28](#)

من هم اصحاب القرية؟ قرية مضت في زمن من الازمان ماذا جرى لهم اسمعوا ماذا جرى لهم قال واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ

جاءها المرسلون يعني ليس رسولا ولا رسولين مرسلون. اذا قرية صغيرة يرسل الله لها كم - [00:09:50](#)

اكثر من رسول ما عهد في تاريخ البشرية ان الله يرسل الارسول واحد ارسول نوح لاهل الارض ارسول نوحا وارسول هودا وارسول صالحا وارسول شعيبا ولوطا وابراهيم كل الانبياء - [00:10:16](#)

الا موسى لما سأل الله ان يكون معه من يعينه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. والا كله يرسل الله واحدا. هذه القرية ارسول الله لها ثلاثة وتأمل ماذا جرى لهم. قال اذ جاءها المرسلون. اذا عندنا رسل من عند الله جاءوا لهذه القرية - [00:10:35](#)

طيب كيف جاءهم؟ عظم التفاصيل قال اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما. هذي النتيجة. ارسول الله اليهم اثنين يدعونهم الى التوحيد والى طاعة الله وترك عبادة من دون الله وان يتقبلوا ما يأتيهم من الرسل. فالنتيجة مباشرة فكذبوهما. وشف - [00:11:00](#)

عشان تعرف لغة العرب الفاء هذي تفيد ماذا هذي تفيد العطف النسق يعني مباشرة دون زمن يعني ما جلسوا يفكرون لما جاءتهم الرسل قالوا ننظر ونتأكد هل انتم رسل حقيقة ولا لا؟ ما الذي جاء بكم؟ من الذي ارسلكم؟ بماذا تأمروننا؟ ننظر في يعني نظم في -

[00:11:24](#)

في رسالتكم ما هي الرسالة التي انت انت كبشر انسان؟ لو تأتيت رسالة على الجوال ما تحذفه على طول او تكذب تنظر وتأمل وتشوف قد يكون خير قد يكون شر. ان كان خير تأخذه وان كان شر تتركه - [00:11:53](#)

هؤلاء لا هؤلاء قال الله عز وجل ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما دون تأمل. المسألة مسألة عناد وعدم قبول للحق قال الله عز وجل فعززنا مباشرة عززنا بثالث يعني قويناهما برسول ثالث اصبح الرسل ثلاثة - [00:12:11](#)

الى قرية فعززنا بثالث فقالوا اي الرسل انا اليكم مرسلون. انا اليكم مرسلون لاحظ ان الله قال اصحاب القرية طيب وبن القرية ما ندري طيب ما اسمها انت تدخل في كتب التفسير في كتب التفسير ستجد اقوال كثيرة يقول لك القرية اسمها كذا واسمها كذا وانها تقع في كذا وفي زمان كذا كل هذا - [00:12:32](#)

لا دليل عليه يعني هذا شيء غيبي ما ندري عنه. ما نعلمه الا بالدليل. اذا جاءنا دليل نص على ان القرية في المكان الفلاني حدد لنا يعني الله عز وجل قال واذكر اخا عاد اذ انذر قومه وبن؟ بالاحقاف. الاحقاف عرفناها - [00:13:02](#)

طيب قال والى ثمود اخاهم صالحا. عرفنا ثمود قرية قبيلة صالحا وان الله ارسلهم الى هم اصحاب الحجر وعرفناه موجود الان موجودة بلاد سمود. هذي اشياء محددة. نعرفها. عرفنا ان موسى ارسله الله الى فرعون - [00:13:26](#)

في مصر هذي نعرفها بالدلالة. اما هنا اصحاب القرية وبن؟ الله اعلم. حددها بعض المفسرين؟ نعم حددها قالوا انها انطاكية في الشمال الغربي من الشام قريب من منطقة لبنان او نحوها ما يهمنا احنا في الشمال ولا في الجنوب ما يترتب عليه شيء وش يترتب عليها -

[00:13:47](#)

اذا عرفناها ما تستفيد فائدة كبيرة تحديد المكان ولذلك الله ابهم ما اسم القرية انطاكي او غير الطاقة الله اعلم. ولذلك مثل هذي الاشياء اذا قرأناها في كتب التفسير ولا دليل عليها ما ما ليس فيها فائدة وتعب فائدة - [00:14:12](#)

طيب قال اصحاب القرية مكان الزمان وحتى الرسل لم يسميهم الله عز وجل. مع انه سمى اسماء كثيرة. سمى لنا صالحا ونوحا الى اخره هؤلاء ما سماهم الله. اذا الذين سماهم نسميهم. الذين تركهم دون تسمية نتركهم - [00:14:32](#)

قال فقالوا ان اليكم مرسلون يعني وظيفتنا الرسالة اليكم. نحن جئنا من رسالة من عند الله هذه الرسالة نبليها لكم انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم ان بشر مثلنا شف كيف العناد والاستكبار. هذا العناد الاستكبار يرد الحق - [00:14:57](#)

طيب تأملوا انتم هم يقولون انا اليكم مرسلون طيب وش ارسلتم الى اي شيء؟ ما الغرض؟ اعطونا شيء ما تأملوا ولا شيء قالوا ما انتم الا بشر مثلنا هذا الرد الاول قالوا انتم بشر كيف تقولون مرسلون؟ ليش ما يصير الرسالة من البشر؟ لماذا؟ هو المناسب. ولذلك

اهل مكة ماذا يقولون - [00:15:20](#)

يقول لو قال يعني يأتينا بالملائكة. احتجوا قالوا له اتانا بالملائكة يأتون بالملائكة يريدون رسلا من الملائكة. ما يتناسب. اذا كان جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

كم مرة مرتين فقط صورة حقيقية. الصورة الاولى لما نزل من غار حراء متجه الى مكة رآه قد سد الافق سد الافق كيف تبون تريدون

ان يأتيكم ملك بهذه الصورة؟ ما تتقبله النفوس؟ مستحيل. ولو اتاكم سيأتيكم باي شيء - [00:16:03](#)

لجعلناه رجلا صورناه بصورة الرجل جعلناه رجل كما جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل في حديث جبريل الطويل المعروف انه جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد -

[00:16:26](#)

اخبرني عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان متى الساعة؟ جاء في سورة رجل شديد سواد الشعر شديد هذا اللي متناسب.

فاحتجاجهم هنا ما انتم الا بشر مثل الاحتياج باطل. مو بصحيح. اذا كانوا بشر. بل اشر هو هو الانسب - [00:16:46](#)

والانسب يعرفونه ويتكلمون معه ويأخذون منه. ما ما انتم الا بشر مثلنا هذا الرد الاول طيب والثاني؟ قال قالوا وما انزل الرحمن من شيء كيف ما انزل الرحمن من شيء؟ ما حجتكم؟ بس نفى هكذا؟ هذا ما يمكن يقبل منك. تنفي ما انزل الرحمن من شيء ثم الرد الثالث

- [00:17:07](#)

قال ان انتم الا تكذبون الا تكذبون. شف كيف الاستكبار والعناد دون تأمل. انتم بشر والله ما انزل شيء انتم تكذبون. فماذا قال الرسل

لهم؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - [00:17:29](#)

هذي الصيغة نسميها اهل العلم صيغة قسم يعني مثل القسم مثل الحلف لما كأنهم قالوا والله ربنا يعلم مثل ما تقول انت الله يعلم

عني صادق. الله يعلم والله يشهد الله يشهد - [00:17:49](#)

على كلامي. والله يعلم باني اقول كذا. هذي مثل صيغة الحلف كانك تقول والله فقالوا ربنا ربنا الذي خلقنا واوجدنا ورزقنا وهدانا

وارسلنا اليكم يعلم سبحانه وتعالى انا اليكم لمرسلون. شف كلمة دخول الحرف اللام هذا للتأكيد للتأكيد. ان - [00:18:06](#)

جملة اسمية للتأكيد ان اليكم جملة مبتدأ وخبر للتأكيد او ان اليكم اليكم متعلق بان بالمبتدأ ولمرسل دون خبر ان وقوله يعلم صيغة

قسم. وكأنه يقول والله هذا التأكيد الاول. والجملة ثم دخول اللام لمرسلون - [00:18:34](#)

مع ان في الاول ما اتوا باللام قالوا اول الامر ما اتوا قالوا فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم لمرسلون. في البداية حتى الان ما في اعتراض

قالوا مرسل لما اعترضوا اكدوا عليهم. قالوا انا اليكم لمرسلون - [00:18:56](#)

ثم بينوا وظيفتهم قالوا وما علينا الا البلاغ المبين. نحن رسل من عند الله نبلغكم رسالات رسالات الله. هذا هذا حدنا اما تهتدوا او لا

تهتدوا تعترضوا تكفروا هذا ليس من شأننا هذا حكمه عند الله سبحانه وتعالى. وما علينا الا البلاغ المبين. ولاحظ كلمة البلاغ يعني

نبلغكم الرسالة. وليس فقط - [00:19:13](#)

بلغ بلاغ ماذا؟ مبين واضح يعني نوضح لكم وظيفتنا ورسالتنا ونبليكم هذه الرسالة اوضح بيان حتى لا يكون عندكم فيه

اشكال. الا البلاغ المبين لما شف لما ردوا بهذه الردود الثلاثة وهي كلها كذب ومكابرة وعدم قبول الحق - [00:19:41](#)

ورد وردت عليهم الرسل بان الله يعلم وان وانهم مرسلون بطلت حجتهم. لما بطلت حجتهم دائما المعاند لما تبطل حجته يبحث عن

طرق اخرى ولا تنفع الطرق كلها وقالوا ماذا؟ قالوا انا تطيرنا بكم - [00:20:08](#)

ان تطيرنا بكم. شلون تطيرنا بكم؟ يعني تشاء منا بكم. انتم جنتم لنا نتشاءم بكم. تتشائم بالرسل؟ الرسل هدايات للناس الرسل هم نور

الارض فالنجوم في السماء كيف تقولون تطيرنا؟ تطيرنا بالرسل؟ تطيرنا بافعالكم السيئة - [00:20:28](#)

وفسادكم في الارض لا تتشائمون بالرسل تشاءموا باعمالكم قالوا انا تطيرنا بكم التطير هو التشاؤم بان الشر واسباب الشر جاءت من

فلان وهذه عادة عند العرب عادة عند التطير الطيرة محرمة في الشريعة. ما تعتقد بشيء كذا وكذا - [00:20:50](#)

الاقدار بيد الله والخير من الله والشر بتقدير من الله. لا تقول فلان سبب وفلان سبب التطير منه عني. ولذلك اصل التطير مأخوذ من

الطير. وكانوا اهل الجاهلية يعتقدون في بعض الطيور. مثل البومة - [00:21:14](#)

والغراب اذا وقعت على بيت قالوا خلاص. هذا البيت حصل له كذا وكذا وهكذا يعتقدون بهذا. ولذلك هم قالوا للرسل انتم لما جنئتوا لنا

جنئتوا بالشؤم والفساد وجئتوا بكذا وكذا ارتفعت الاسعار - [00:21:34](#)

وانقطعت عن عنا الامطار وقل خيرنا وجاء الشر. بسببكم انتم مثل ما قال غيرهم قوم فرعون مع موسى وغيرهم كل يقولون بالتطير

قالوا انا تطيرنا بكم. ثم شف لما حيلة الضعيف اللي ما عنده دليل ولا عنده حجة يستخدم القوة. مثل فرعون - [00:21:54](#)

لما جاءه موسى يجادله واعطاه الادلة قال قال تكون من جنين يعني سيسجنه هذي حجة الضعيف او اقتلك او افعل كذا. طيب ناقش ليش تستخدم القوة هؤلاء ماذا صنعوا؟ قالوا لان لم تنتهوا عن دعوتكم لنا لنرجمكم بالحجارة. قالوا اذا انتم ايها الرسل - [00:22:19](#)

الثلاثة اذا ما تتوقفون عن دعوتكم لنا طيب ليش؟ قالوا اذا ماتوا اخون نرجمكم بالحجارة حتى الموت مثل ما قال قوم شعيب لشعيب ومثل ما قال قوم لوط لنخرجنك. ومثل ما قال قوم نوح لنرجمك هؤلاء مثلهم. قالوا - [00:22:48](#)

ان لم تنتهوا لنرجمكم. وليمسنكم منا عذاب اليم. قال نرجوكم بالحجارة وستجدون منا العذاب الاليم ماذا قال الرسل قالوا طائركم معكم يعني انتم السبب الشؤم بسبب معاصيكم قلت الامطار وانقطاع وجذب الارض بسبب معاصيكم. فعل كذا وكذا بسبب معاصي. اما نحن نحن نأتي بالخير ما نأتي بالشر. قالوا طائركم معكم - [00:23:08](#)

ان ذكرتكم ذكرناكم بطاعة ربكم والايمان بالله. ائن ذكرتكم بل انتم قوم مشرفون على انفسكم بالذنوب والمعاصي والفساد في الارض ولا تريدون ان تقبلوا تتكبرون عن الحق بل انتم قوم - [00:23:36](#)

هذا حوار الرسل الثلاثة مع اقوامهم. وظهر لنا انهم لا يريدون الخير. ولا يقبلون دعوة الرسل. ولو قبلوا وسمعوا منهم لكان ذلك خيرا لهم. ولكن طبيعة البشر هكذا رد الحق وعدم قبوله - [00:23:56](#)

قالوا هكذا ووصل الامر الى اي شيء الى ان يرجموهم بالحجارة وينتهون منهم قرية صغيرة قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل من هو؟ ما اسمه رجل يكفينا انه رجل - [00:24:16](#)

يعني لا لا يهمننا اسم الرجل ما يهمننا طيب يقول جاء من اقصى المدينة. اذا هو في اقصى المدينة شف هذا يدل على ان القرية والمدينة اسم واحد ما يختلف مرة سماها قرية او مرة سماها مدينة - [00:24:39](#)

يعني اذا قيل لك القرية والمدينة في الزمن الماضي يعني متقاربين بل قالوا ان القرية القرى اكبر من المدن. المدن تكون قد تكون صغيرة والقرى قد تكون كبيرة. لكن في - [00:24:55](#)

اصطلاح الاصطلاحات الان المعاصرة قرية صغيرة والمدينة كبيرة ولا يهمن هذا وجاء من اقصى المدينة طرف المدينة قيل في بعض التفاسير ان هذا الرجل كان صاحب غنم يرعى الغنم في اطراف المدينة. وقيل انه صاحب مزرعة او زرع في اطراف المدينة. سمع - [00:25:11](#)

بالرسل وسمع بموقف القرية انهم يهددونهم وانهم سيقتلونهم. فجاء مسرعا. مسرعا لانقاذ الرسل ولانقاذهم هم حتى لا بهم العذاب قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني مسرع. لما سمع ذلك - [00:25:36](#)

قال يا قوم ينادي قومه الكفار يا قومي اتبعوا المرسلين ينصحبهم هو جاء ناصح وداعية وشف هذي يحتاج منا وقت القرية صغيرة وفيها ثلاث رسل ومع ذلك ما قال والله انا ما لي علاقة في الموضوع - [00:25:57](#)

ما دام في رسل ارسلهم الله قال لا النصح لا بد منه والدعوة للخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما قال والله هذي من مسؤوليتي. غدا في ثلث ثلاثة وقرية صغيرة - [00:26:15](#)

ما علي ما لي علاقة في الموضوع قال لا انا لي دور لا بد ان اقوم به ويحصل ما يحصل حتى قتلوه. ومع ذلك اقام هذا الدور وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوهم جواكم رسل رحمة لكم اتبعوهم اتبعوا من لا يسألكم - [00:26:28](#)

ما يدمن منكم مال ولا اجرة يدعونكم بالمجان لا يريدون منكم الاجر يريدون الاجر من الله اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون هم على هداية. شف اثبت لهم انهم رسل وعلى هداية. وهم مهتدون. شف الجملة الاسمية - [00:26:48](#)

وهم مهتدون تفيد الثبات والاستقرار يعني هم الهداية ملازمة لهم. لا تفارقهم. مهتدون ثم قال اخبرهم بحاله عشان يعتبرون قال وما لي لا اعبد الذي فطرني ليش هم يدعونكم لعبادة الله - [00:27:09](#)

وانا ليش ما اعبد الذي فطرني؟ من الذي فطرني؟ من الذي خلقتني واوجدني؟ هو الله. ليش هو يسأل نفسه؟ عشان يسمعون ومالي لا اعبد الذي فطن حتى هو يشعرهم بانهم على خطأ - [00:27:27](#)

ويذكرهم بهذا الأسلوب يقول انا افكر في دعوتهم وتأمل هم يدعون لعبادة الله. ليش ما اعبد الله الذي فطرني؟ الذي اوجدني وخلقني هو الله. هو الذي يستحق العبادة. وما لي - [00:27:40](#)

اعبد الذي فطرني واليه انتم ترجعون. يعني سنرجع نحن واياكم الى الله. سنبعث وسنحاسب وجنة ونار. اذا الخلق كلهم سيرجعون الى الله فتذكروا ان الله هو الذي خلقكم في اول الامر وخلقني واوجدنا - [00:27:54](#)

وهو الذي سيعيدنا بعد الموت ويجازينا ويحاسبنا. فيذكرهم بالنشأة الاولى ويذكرهم بالبعث والجزاء والحساب والميعاد الذي فطر واليه ترجعون ثم بدأ يبين لهم حالهم حالهم مشي ما هي حالهم عبادة الاصنام. يعبدون من دون الله - [00:28:12](#)

قال اتخذ من دونه الهة الالهة جمع جمع اله وجمعها يدل على بطلانها لو كانت اله حقا كان واحد. ما يمكن العدد قال اتخذ من دونه من دون الله الهة - [00:28:35](#)

اي رد الرحمن اذا ارادني الله بظر لو ارادني الله ان يصيبني بظر بمرض بلاء بمحنة بفقر ان اراد الله بذر لا تغني شفاعتهم عني شيئا هذي اللي انت تدعون انها تعبدونها من دون الله انها تشفع لكم عند الله - [00:28:53](#)

تتقربون اليها بالقرايين هذه الالهة اصنام حجارة او خشب من الاشجار يسجدون لها وتعبدونها وتدعونها من دون الله وتقربونها القرايين هل تنفعكم ما تنفعكم ما تنفع نفسها ما تنفع عن نفسها - [00:29:12](#)

ويدخل في هذا الاولياء الاموات الذين نسمع من يطوف حولهم حول الاضرحة والقبور اموات. يدعونهم من دون الله يا فلان يا فلان المدد المدد ما ينفعك هذا ما ينفع نفسه حتى ان ينفعك. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم - [00:29:31](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئكم مثل خبير. هؤلاء ما ينفعونكم الاموات الذين يطوفون حول الاموات ويدعون الاموات من دون الله ويسجدون لهم ويقدمون لهم القرايين هذا الشرك اكبر - [00:29:49](#)

مخرج من الملة صاحبه خالد مخلد في نار جهنم خالد وخلد في نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار هذا امر خطير سواء مع الاصنام - [00:30:07](#)

او مع الاولياء او غيرهم. كل من يعبد مع الله الهة اخر وقد خرج عن ملة الاسلام ولذلك هم يدعون ان الاولياء يشفعون عندهم. يقول نحن نذهب الى فلان علشان ندعوه يشفع لنا عند الله. لانه ولي - [00:30:22](#)

هو ما ينفع نفسه عشان ينفعك وهذي الاصنام حجارة او غيرها ما ما تنفع نفسها ولا ولا تعرف ولا تسمع فكيف تدعو؟ قال قال لا تغني عني شفاعتهم شيئا مطلقا - [00:30:42](#)

ولا قليل ولا كثير. لا تنفع الشفاعة فيه ولا ينقذون اذا ارادني الله بظر ما ينقذوني في صنم انقذت شخص ما يمكن مستحيل ولا ينقذون ثم قرر لهم هذا شفت كيف طريقته هو طريقة هذا الداعية طريقة جميلة. وما يخاطبهم مباشرة يقول اصنامكم تفعل بكم كذا؟ لو قال كذا - [00:30:59](#)

ما قبلوا منه لكن هو يلح لهم ويعرض لهذه الالة فيقول ما تغنيني ولا كذا ولا كذا حتى يفهموه شف قال ولا ينقذون قال اني اذا لفي ضلال مبين ان عبدتها من دون الله - [00:31:21](#)

او قدمت لها اشياء لا من خصائص الله كالدعاء ونحوه ما اني ذل في ضلال مبين. هذا الضلال المبين الواضح انني اعبد من دون الله هذا هو الضلال المبين. اني اذا لفي ضلالي مبين. ثم بعد هذا المسيرة في بيان خطورة هذه المعبودات من دون - [00:31:39](#)

واثره السيئ وهو وهو يعرض بهذه المعبودة ويعرض بهم في الاخير صرح قال اني امننت بربكم فاسمعون. انا لا اؤمن الا بالله انا لا اعبد الا الله وحده لا شريك له اما الاصنام لا اعبد ولا وهذه الالهة باطلة. اني امننت بربكم فاسمعون - [00:32:00](#)

ماذا جرى له بعد ذلك تركوه ما تركوه ومهددون الرسل بالقتل والرجم. وهم رسل الله ويعلمون انهم رسل كيف يأتي هكذا يناقشهم ويحاورهم بهذا الحوار ويتركونه لابد انهم انهو قتلوه - [00:32:24](#)

مباشرة ولذلك شف قيل ادخلوا الجنة متى يقال له ادخل الجنة؟ بعد الموت اذا هو مات طيب ما صرح القرآن الله عز سبحانه وتعالى يحمي اولياءه ولا يصرح بما يؤذيهم - [00:32:43](#)

ولذلك شف ما صرح بقتلهم حتى لا يكون لهم نصرة وحتى لا يسمع اهل مكة بانهم قتلوا هذا فيتجراؤون ويقتلون. فيقولون شوف هذا قتل نحن نقتل ولذلك الله طوى هذا الامر - [00:33:01](#)

قال شف قال اني ذل في اني امنت بربكم واسمعون. قيل ادخلوا الجنة قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قيل له ادخل الجنة بعد ما مات اراه الله منزله في الجنة. قال هذا منزلك في الجنة. ادخل الجنة وجعله من اهل الجنة - [00:33:17](#)

قال قال يا ليت قومي يعلمون. قومي الذين قتلوني وردوا رسالة الرسل وكفروا بهم. ليتهم يسمعون يسمعون قال ابن عباس دعا قومه حيا وميتا دعا قومه حيا وميتا حتى لما مات وهو يدعو يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي - [00:33:35](#)

وجعلني من المكرمين اولا المغفرة غفر الله له تقصيره وما مضى من ذنوب وسيئات محيت عنه ثم جعله من المكرمين في جنات اكرمه بجنات النعيم وهذي يسميها العلم التخلية قبل التحلية تتخلى عن الذنوب والمعاصي يعني انت لا بد ان تتوب من جميع ما سلف من الذنوب والمعاصي - [00:33:59](#)

ثم تتحلى بالطاعات. اما تأتني تتحلى بالطاعات وانت متشبع بهذه الذنوب والمعاصي. تخلط السيئة بالحسنة ما يصير ولذلك الله سبحانه وتعالى ينادي في القرآن كثيرا بالتوبة توبوا الى الله توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. انسان - [00:34:26](#)

يتوب دائما في كل وقته. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس الواحد. انه يستغفر يقول استغفر الله واتوب اليه. اكثر من مئة مرة الانسان يكثر من الاستغفار والتوبة - [00:34:49](#)

حتى ينقي نفسه من الذنوب والمعاصي ويكثر من الطاعات التي يمحو الله بها السيئات ان ان الحسنات يذهبن السيئات فيما غفر لربي وجعلني من المكرمين. طيب ما الذي جرى لاهل القرية - [00:35:02](#)

بعدهما هددوا الرسل وقتلوا الرجل واستمروا على عنادهم هل تركهم الله ما تركهم انزل بهم العقوبة واهلكهم. هذي رسالة كلها لاهل مكة ولمن جاء بعدهم الى قيام الساعة قال الله عز وجل وما انزلنا على قومه من بعده من جند. يقول هذا الرجل لما مات ما انزلنا على قومه من بعده من جند. يقول ما ما - [00:35:18](#)

نزلنا عليهم جنود هم قتلوا اجتمعوا عليه وقتلوه. ما ارسلنا جنودا او انزلنا من السماء ملائكة يقتلونهم ما انزلنا عليهم من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ليش؟ ما يستحقون قرية صغيرة ينزل عليها ملائكة من السماء ما يستحقون - [00:35:44](#)

ما يستحقون هذا كله. وانما عذابهم باتفه الاشياء امرهم سهل ما يحتاج كل هذا. قال ماذا؟ قال ان كانت النصيحة واحدة صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا. مثل ما صاح بتمود وغيرهم. صاح النصيحة واحدة ما - [00:36:02](#)

عن اخرهم. ما يحتاج ننزل جنود وتأتيهم قوة ما يحتاج الامر. كل هذا سهل عند الله عز وجل. انما هي صيحة واحدة تنهيه ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون عن اخرهم. خامد يعني لا يتحرك ميت. ماتوا عن اخرهم - [00:36:22](#)

قد ارسل الله لهم اثنين من الرسل ثم عزز بثالث ولم يقبلوا. ثم جاءهم رجل ناصح لهم ولم يقبلوا. اذا لا يريدون الخير ولا يريدون الاستقرار وانما يريدون الهلاك. فاهلكهم الله عن اخرهم - [00:36:43](#)

يقول الله تعليق ونقول لكم دائما القصة القرآنية لما يسوقها الله لنا يأتي التعليق عليها الفوائد طيب انت الحين سمعت القصة وفهمتها طيب وبعبدين ايش دروس الفوائد قال الله سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد - [00:37:00](#)

يا حسرة تحسر والتوجع على العباد يا حسنة العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون استهزاء وتكبيرا وردا لرسالتهم وعدم قبول هذه يا حسنة العباد ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزؤون ولاحظ كلمة ما يأتيهم الرسول يعني ما من - [00:37:16](#)

رسول يأتي الا ويستهزؤون به ولقد استهزأ برسل من قبلك خير منهم ما كانوا به يستهزؤون. اذا استهزأ قومك يا محمد بك فان الامم الماضية والرسل الماضية استهزأت الامم استهزأت برسلها ونزل بها عاقبة الاستهزاء. قال قال - [00:37:40](#)

الا كانوا به يستهزؤون. ثم قال سبحانه وتعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يخاطب اهل مكة هذا التعليق على القصة يقول شوف الان الرسول الاقوام يستهزؤون برسلهم وماذا جت وماذا جرى لهم وما هي النتيجة الان ما الذي نصر - [00:38:02](#)

الله رسله واوليائه واهلك اعداءه قال الم يروا اهل مكة ما ابصروا ولم يعلموا وغاب عنهم هذا الشيء كم اهلكنا قبلهم كم هذه خبرية؟
تفيد التكثير. كم اهلكنا قبلهم من القرون؟ يعني قرون كثيرة اهلكهم الله بسبب ماذا؟ بسبب - [00:38:21](#)
فبذنوبهم ومعاصيهم واعراضهم. كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قلت هل سمعتم قوم او قرية اهلكها الله رجعة
ثانية خلاص انتهت ما من قرية او شخص عاند فكفروا واهلكه الله انتهى امره. لا يرجع للدنيا ابدا - [00:38:45](#)
انهم اليهم لا يرجعون قال لما قال انهم لا يرجعون الى الدنيا اراد ان يخبر انهم مرجعهم الى وين؟ الى الاخرة. الى البعث قال وان كل
جميع القرى هذي وكل الخلق ان كل - [00:39:07](#)
كل لما جميع لدينا محضرون يوم القيامة. شف كلمة محضرون غير حاضرون. حاضر يعني بنفسه حاضر باختياره لكن محضر بقوة
يعني كل الخلق سيحضرهم الى يوم البعث والجزاء والحساب وسيقفون امام الله لمحاسبتهم - [00:39:24](#)
وان كل لما لدينا وان كل لما جميع لدينا جميع الخلق لدينا محضرون سيحضرهم حتى الرسل والملائكة وجميع الخلق حتى الحيوانات
والحشرات تحشر وكل شيء يحشر امام الله سبحانه وتعالى فيقضي الله سبحانه وتعالى بحكمه بينهم - [00:39:49](#)
ويجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. الى هنا تنتهي القصة والتعليق عليها فيها العبرة وفيها العظة وفيها توجيه وفيها
الدروس التي يستفيد منها الانسان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه وان ينفعنا بما قلنا وبما
سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:12](#)
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:40:40](#)